

علي الطنطاوي / عن مفهوم الأسلام .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت قديما هنا تكليف من معالي الشيخ حسن بن عبدالله ال الشيخ رحمة الله عليه رحمة الله عليه. والله كان رجلا صالحا. كلفني في عدة سنين مر بان ادور على المداري على الجامعات وعلى المدارس الثانوية - 00:00:00
ماشي بالطلاب على مختار ما عندي والله ما نعلم قليل. استفيد من الاساتذة وافيد يعني الطلاب. اخر مرة ذابت فيها الى جامعة الرياض التي سميت بجامعة الملك سعود. واحسنوا بهذا لانه هو انشأ. رحمة الله عليه - 00:00:50
جزى الله خيرا من سماها الاسم انه انا اعرف لما انشأت الدكتور عبد الوهاب عزام انشأ كلية الاداب اول شيء حاصل. اخر مرة ذهبت الي درت على كلياتها كلها. فكانت تلقى علي اسئلة - 00:01:10
سئلت عن حال الشباب يوم كنا يعني صغارا عما كانوا عليه وعما انتهوا اليه الان اجبت بجواب فيه صورة تمثيلية. قلت مثل غدير كبير بركة كبيرة جدا. كان سماؤها في الاصل صافيا لكنه تعكر. تعكر بعض العكر لا وصل الى حد انه صار معه ماء - 00:01:30
ملوثا ولا بقي على صفائه الكامل. هذا كان مثالنا يومئذ تمسك بالاسلام يخالطه بعض البدع وبعض الشبه وبعض شي. انشأوا لما قامت هالرجعة الاسلام الذي سميت الصحوة هذه او قبلها بقليل كان اضرب المثل هذا انشأوا بجانب هذا الغدير مصراتة - 00:02:00
هاد مصفاة صفت مائه طلعت بركة صغيرة فيها ماء غايب في العذوبة والصفاء ما يخالطه وقدر ولاء شيء من العكر وما خرج منه من اوساخ القي في بركة تانية في الجهة الاخرى. صار فيه - 00:02:30
تلات انواع. بركة الصغيرة الصافية صفاء كاملا. وبركة ملوثة يعني تلوثا قبيح وباقي بقي على حاله. هذا نتيجة ما سمينها الان بالصحوة. طلعت طبقة من الشباب والشابات رأيتهم هنا في المملكة. رأيتهم في الشام. رأيت منهم في مصر. رأيت منهم في - 00:02:52
البلاد كلها كنت لما كنت في اوروبا والله في المانيا وبلجيكا وهولندا كان يجمعون لي يعني اه معاذ من الشباب المسلمين يلقون علي اسئلة قلت مرة كلمة وارجو الله ان اكون صادقا فيها قلت والله وشتمك - 00:03:22
اين هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات من هو يعني من يقارب في سلوكه وفي قوة شباب الصحابة. الاقبال على الدين موجود. لكن هل قمنا نحن الدعاة بما يجب علينا في انتقادات كثيرة علينا معشر الدعاة. الدعاة طلعت الدهاة يا ريت - 00:03:42
والله ما عنا دهاء. يعني مع الاسف سبق لساني الى شيء الاقبال على الدين موجود. لكن ما هي الخطة على كل كل هالدعاة يدعون الى الرجوع الى الاسلام. لو حققتم عن صورة الاسلام التفصيلية - 00:04:12
يدعو اليها كل واحد منهم. واحدة ما هي واحدة. ما هي واحدة. انا مر علي حوادث ناس بقول ليش بحكي عن نفسي هيك والله مو بحكي عن نفسي. اضرب المثل مما وقعت. مما وقع لي. مما رأيت ومما سمعت. مر من قديم. من قديم كثير يعني. ورجل - 00:04:38
صلح حاله بدي اتكلم عنه ولا تعرفونه ولا اذكر اسمه. واحد رجل كان ادبيا مشهورا من اكثر من اربعين سنة طولوا بالكم شي شيء بعيد يعني وجدته في مكتبة ومجموعة عالجماعة نتحدث عن الاسلام قالوا مصر الاخوة قالوا - 00:04:58
انه متمسك بالاسلام ومسلم جامد وشي بارك الله فيك. بعد شوي جرى الحديث قال احيانا بيقتعد على مائدة فيها يشرب الخمر قد يساير شوي لكن ما يدمن شرب الخمر او ما طيب انا تعجبت من الكلام. مرة تانية قال انه احيانا - 00:05:18
سيواصل على الصلاة. بصلي شوي وبترك شوي. اه لكن مسلم تمام. ما ادري شو بيعمل. شغلات من القبيلة هذي هذا الاسلام في نظره في ذهنه صورة الاسلام سألته عنها شيخ مسلم بايش؟ قال خلي واحد يهاجم الاسلام - 00:05:38

او يتكلم عنه او يرد عليه. وله فعلا كتابات بالعربية وبالانجليزية وقليل من الفرنسية. ما اسميه ولا اذكر التفاصيل يعرف بها ذهب الى رحمة الله. واصل حاله قبل ان يعني يتوفاه الله. ما بتعرفوا مين. مرة تانية صورة تانية - [00:05:58](#)

كنت اعلم في مدرسة ابتدائية من قديم كمان. من قديم شو من نصف قرن من اكثر. عندما قرع الجرس يدخل الطلاب والمدرسون لقاءات الدروس احد المدرسين الشباب مستعجل بده يشرب اخذ - [00:06:18](#)

هذي الكأس بيده الشمال كانت قريبة وشرب صرخ فيه واحد توفي ايضاً شيخ من المشايخ الذين يتمسكون بفروع الفروع. بفروع الفروع يتمسكون بها. مو الاسلام مثل شجرة شجرة لها ساق - [00:06:38](#)

ولا ابصاره شيء هذا بيمسك اخر الفرع. صرخ في هذا قال له خالفت ما ادري كم سنة شربت بالشمال الماء عبا والسنة ان تمصه ما قلت بسم الله وشي هادا طلع الشاب طائش يعني ما قدر سنه تخانق وياه - [00:06:58](#)

طلعوا الطلاب ضحكوا علينا وصارت هادا يفهم الاسلام انه ان يتوسل بعض السنن الفرعية. واحد يدعو اليوم الى الصوفية من الدعاة. واحد يدعو الى محاربة الصوفية. واحد يدعو الى التمسك بالمذاهب. واحد يدعو الى عدم - [00:07:18](#)

المذهبية والاخذ رأساً من الكتاب والسنة. وهكذا وفوق ذلك تجد من من له شيخ او شيخة يقتدي به ولا يسمع الا الا منه. هذه عيوب. هذه عيوب. ومن جملة العيوب الطفرة - [00:07:38](#)

شو معنى الطفرة؟ هادا رأيناه كل حوادث يعني انا اعرفها. ولا اسمي اهل سنة الرسول اللهم صلي عليه. كان يذكر بالفعل ولا يعين الفاعل. بقول ما بال اقوام يعملون كذا وكذا؟ يعني الفعل يبين سوءه - [00:07:58](#)

لكن ما يتعرض ولا يعرب بفاعله ما في مانع منها. نعم. هلاً اذا واحد طلع عالمنبر ذم الكذب. زعل منه واحد. بكون سبه بكون هو سب نفسه كأنه يقول انه انا كاذب. فنرى الان من الواعظات بشكل خاص. بتجيها وحدة كانت سافرة - [00:08:18](#)

مسافرة فقط متكشفة تماما وربما تسبح في البحر على السيف في بيروت او اسكندرية امام في هذا موجود مع الاسف. موجود في من يقول بانه من المسلمين. ولا عمرها صلت ولا شي - [00:08:43](#)

اوجه شاب لا هو يصلي. ولا قرأ كتاب دين في حياتي ولا قالوا يصلون من اول يوم يريد ان يجعل هذا شاب مثل احمد بن حنبل ما بصير هالطفرة على سنن الله في الوجود. قلت لكم قبل الان. هلاً في الليل بالليل واحد بكون بالغرفة وهي مغلقة - [00:09:03](#)

ظلام مطبق اذا اخرج يده لم يكاد يراها مو مبين شي. عندما يصير الظهر ثاني يوم تضيق وتشرق. طيب هل انتقلنا من ظلام الليل الدامس الى ضياء الظهر الساطع في لحظة واحدة؟ هلاً - [00:09:27](#)

انا كنت يوم من الايام شاباً وقبل ذلك كنت طفلاً. ممكن نحدد التاريخ قل لك باليوم الفلاني انا انت قلت من الشباب الى الشيخوخة لا يمكن. كل شيء يمشي ببطء الا شوف الظل امام الجدار بتلاقي الظل واصل لهون - [00:09:47](#)

طيب وقف عليه ما بشوفه عم يتحرك. هادي سنة الله. فالنقلة الفجائية لا يمكن. فبعض الواعظات ما يقدرن اوضاع الشباب والشابات. وشيء اخر ارجو ان ينتبه له. هلاً انا مو تقول له انت تعلم - [00:10:07](#)

الدعاة لا والله. والله انا من اصغرهم. من اصغر الدعاة. يعني قدرا مسنا سنا الكبير. اه ومن اقلهم علما ومن اظالمهم اثرا لكن دين النصيحة. صغير بينصح الكبير والكبير ينصح الصغير. ولك يا اخوانا ابدأوا من - [00:10:27](#)

ابدأوا من جوة على تأثير السائل. انا هلاً معتزل اعرف الناس اطل عليهم من طريقين. من طريق الرسائل التي سيد علي لبرنامج نور وهداية بالرأي وبرنامج مسائل ومشكلات بالاذاعة ومن الهاتف يسأل - [00:10:47](#)

بعرف اوضاع الناس وقال انا ما اتصل باحد. كان جائت لي رسالة من عهد قريب آآ طالب لا تلميز حتى هون ينبغي ان يفرق التلميذ اللي بالابتدائي موس مو طالب. هذا بالاصطلاح هذا - [00:11:09](#)

بدنا نفرق بينهم. بمشي للصياح بالنتيجة وما هو واجب شرعي وانما هذا بلغ بدي اطلع شوية شعر في وجهه. قال له الاستاذ انه حلق اللحية حرام. قاعد يعمل لي واحد مشكلة انه - [00:11:27](#)

اخشني في اللحية وغيرها. ما عم ادعو الناس انا الان لحلق اللحى او شي وانما اضرب مثالا الله يرضى عليكم. اه تركها. ضحكوا عليه

رفاقه صارت مشكلة كاد ينفر من الدين. انا رأيي اذا جاءكم - 00:11:45

او جاءت شابة لا تتعرض لا تبدأ من الظاهر. ابدأوا من جوة من القلب. لانه اذا امتلأ القلب بالايمان البنت هادي هي نفسها ستسلك

طريق اداء الفرائض والسنن وكل هذا هي تعمل من نفسها مرة قرأت - 00:12:05

في اه باوكرانيا كانوا وثنيين. ايام فلاديمير الثانية ازن من قديم. ما نسيت قديش التاريخ ارادوا ان يختاروا ديننا من الاديان يتخلصوا

من الوثنية. جابوا قساوسة من النصارى على اختلاف الكنائس وشي ومشايخ اجوا من قازان من - 00:12:33

قالوا لن انه نحن الاسلام وجدنا هذا الدين المعقول ونرضى به بس ما بنستطيع نترك شرب الخمر لانه البلاد يزعم باردة ولا بد من شرب

النبيز. قالوا المشايخ لا. ما اما ان تأخزوا الاسلام كاملا او ما نريد - 00:12:57

قالوا طيب في امان الله. طيب هل معنى هذا اني ادعو جئتنى رسالة متلها من اميركا. احد المراكز كان يدعو البنات هناك لدخول في

الاسلام. استجاب له كثير لكن وقفنا عند الحجاب. شو بيعمل ؟ انا اللي كان رأيي لا يقول لا يملك ان يقول لهؤلاء انه يجوز شرب -

00:13:17

الله حرمه. ولا يملك ان يقول لهالبنات انه اعفيتكن من الحجاب لانه مو هو اللي اوجبه. اوجبه الله ببسكت عنه احفظ من الحديث ما

يؤيد هذا ما راجع تراجعوه انتم. انه ثقيف. لما دعوا الى الاسلام قالوا نقبل لكن لا - 00:13:47

استصعبوا دفع الزكاة والجهاد. اظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام بالحديث قال لهم ما معناه انهم وسيجاهدون. وهذا الذي كان.

فالיום نبدأ من الداخل. مو من الخارج ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:07

ولكن الى قلوبكم مرة قرئت نكتة مو نكتة واقعة في امريكا احد ابناء الملايين اصحاب الملايين الكبار بده يعمل هيك شي. راح محل

لي تلقى فيه السيارات القديمة اشترى سيارة مكسرة محطمة. تركها على حالها لكن بدل وضع فيها محرك - 00:14:27

من اقوى الموتورات. وبدل المحل اللي بده يقعد عليه الشي اللي ما يرى وخلي ظهرا ودخل في السباق. سباق سيارات. كلهم ناس

تجمعوا انه هاي بتسابق فلما سبق دويشوا تمام. ليش ؟ لانه ظاهرها لا يدل على - 00:14:51

حقيقة المهم انه من جوا فيا ايها الاخوان اذا انا وكل هاي تجارب وقعت لي ايام ما كان انتشرت هاي موضة الثياب القصيرة مين

يجيب ؟ يعني الثوب القصير وبعدين اقصر منه. والله كنت مدعو في عاصمة عربية الى محاضرة في - 00:15:11

مدرسة كبيرة جدا. قاعدين على غرفة بالجنب البنات عم يدخلوا بهالشكل. لما رأيت هيك قلت والله ما بدخل. كيف بدى ادخل واحد

من الحاضرين. احيانا بتكون ناس عندن ذكاء. بيحلوا المشكلات بايسر حل. قال نضفي ضوء القهر - 00:15:31

وبنضوي عليك انت. يعني يراكم هو قليل من حيث لا تروي. وهذا الذي كان. مو هذا الشاهد. الشاهد انه البنت اللي كانت تطلع بالثوب

القصير وفي قلبها ايمان لما وجدت من يوقظ هذا الايمان ولك تحجبت وصارت - 00:15:51

الصالحات. بس هاي مثل لو نار انطفأت. وبدنا نشعلنا من جديد وما عنا الا عود كبريت واحد. شو بنعمل ؟ شو بنعمل ؟ بنحط كبيرة

بهالشكل بينطفى عود الكريتي وما بتشعل. بدنا نهبي شوية قش. او جيب ورق او نجيب قليل من البنزين نصب - 00:16:11

يعني يهبي الجو المناسب وشعل كبريتة الوحدة اللي ما تملك غيرها فان النار تشتعل فيها. ما دام الايمان موجود فالقلب لك لا تيأسوا.

طالما جاءنا الشباب لابسين القصير وايام الشعر الطويل الهبيين وشغللات من هالقبيلة هذه كلها - 00:16:31

ظننا انه هؤلاء يعني بعدوا وجدنا الامام في نفوسهم ورجعوا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:51